

المحاضرة الخامسة: طرائق التدريس القائمة بين المعلم والمتعلم: المناقشة، الحوار، المشروع

1-طريقة المناقشة: هي عبارة عن أسلوب يكون فيه المدرس والمتعلمين في موقف إيجابي حيث أنه يتم طرح القضية أو الموضوع ويتم بعده تبادل الآراء المختلفة لدى المتعلمين ثم يعقب المدرس على ذلك بما هو صائب وبما هو غير صائب ويلور كل ذلك في نقاط حول الموضوع أو المشكلة.

وقد استخدمت أشكال مختلفة للعمل التعاوني تشجع المتعلمين على تحمل المسؤولية في تعلمهم وكان أول هذه الأشكال (التسميع الجماعي) الذي يقتضي بأن يشترك المتعلمين جميعاً في مناقشة الموضوع وأن يرأس أحدهم المناقشة، وتأخذ هذه الطريقة في أساليبها أشكالاً متعددة كالدوات واللجان والجماعات الصغيرة، وتمثيل الأدوار والتمثيل التلقائي للمشكلات الاجتماعية، وتستخدم هذه الطريقة عادة لتنمية المهارات المعرفية والاتجاهات والمشاعر. وهناك ثلاثة أنواع للمناقشة هي:

- المناقشة الحرة، والمناقشة المضبوطة جزئياً، والمناقشة المضبوطة كلياً.

1-2-خطوات تنفيذ المناقشة:

- أ- الاهتمام بتحديد الميعاد والمكان التي سوف يتم فيه المناقشة.
- ب- تحديد موضوع المناقشة وتوضيح أهدافه.
- ت- تدريب المتعلمين على طريقة التفكير السليم والتعبير عن الرأي الخاص بهم.
- ث- اختيار أحسن المراجع المناسبة لجمع المادة العلمية الخاص بالموضوع وهو موضوع المناقشة.
- ج- تنظيم مادة المناقشة تنظيمياً تربوياً سليماً.
- ح- الاهتمام بكتابة عناصر الموضوع على السبور.
- خ- الالتزام الكلي بالحضور قبل بدء المناقشة.
- د- عدم السخرية من المتعلمين الذين لا يوافقون في التعبير عن رأيهم تعبيراً صحيحاً.
- ذ- حسن استخدام الضبط والربط داخل قاعة المناقشة.

1-3-مزايا طريقة المناقشة:

- إن هذه الطريقة تشجع المتعلمين على احترام بعضهم البعض وتنمي عند الفرد روح الجماعة.
- خلق الدافعية عند المتعلمين بما يؤدي إلى نموهم العقلي والمعرفي من خلال القراءة استعداداً للمناقشة.

- أنها تجعل المتعلم مركز العملية التعليمية بدلاً من المعلم وهذا ما يتفق والاتجاهات التربوية الحديثة.
- أنها وسيلة مناسبة لتدريب المتعلمين على أسلوب الشورى والديمقراطية، ونمو الذات من خلال القدرة على التعبير عنها، والتدريب على الكلام والمحادثة.
- تشجيع المتعلمين على العمل والمناقشة الحرة لإحساسهم بالهدف من الدرس والمسئولية التعاونية.

1-4-عيوب طريقة المناقشة:

- احتكار عدد قليل من المتعلمين للعمل كله.
- عدم الاقتصاد في الوقت، لأنه قد تجري المناقشة، بأسلوب غير فعال مما يؤدي إلى هدر في الوقت والجهد.
- التدخل الزائد من المعلم في المناقشة، وطغيان فاعلية المعلم في المناقشة على فاعلية التدريس.
- احتمال زوال أثر المعلم في هذه الطريقة كونه سيكون مراقباً ومرشداً فقط.
- اهتمام المعلم والمتعلمين بالطريقة والأسلوب دون الهدف من الدرس، كما أن تلخيص الدرس وترابط المعلومات في هذه الطريقة يكون غير موجود.

1-5-دور المعلم ومسؤوليته: للمعلم دور كبير وأساسي في المناقشة ويتأتى هذا الدور من خلال اضطلاع المسؤليات الزمنية مثل:

- مساعدة المتعلمين في عدم الخروج عن موضوع المناقشة.
- معاونة المتعلمين على استخدام كل المادة المتصلة بالمناقشة.
- المحافظة على سير المناقشة نحو الأهداف المتفق عليها.

2-طريقة الحوار: يعتبر "سقراط" وهو فيلسوف يوناني أول من استخدام استراتيجية الحوار، حيث تقوم هذه الاستراتيجية على مرحلتين هما:

- المرحلة الأولى: مرحلة التهكم:** حيث كان سقراط من خلال هذه المرحلة يزعم ما في نفس صاحبه من اليقين الذي يعتقده ويؤمن. فقد كان سقراط يسير في أنحاء طرق أثينا عاصمة اليونان مدعياً الجهل، وأن شعوره بهذا الجهل يدفعه إلى البحث عن المعرفة حيثما كانت. وكان سقراط يتحدث مع صاحبه في أي مشكلة تأتي عرضاً في حوارهما، فيحاور سقراط صاحبه ويناقشه بالبحث والتحليل حتى يتبين لصاحبه خطؤه، وينتهي به إلى حقيقة ثابتة لا تقبل الشك في صحتها أو نقدها.

المرحلة الثانية: مرحلة توليد الأفكار: وهي المرحلة التي يصل إليها سقراط مبينا لصاحبه مقدار عجزه عن كشف الحقيقة، حيث يأخذ سقراط بإلقاء أسئلة على صاحبه حتى تنكشف بوساطتها الحقيقة النهائية. وهذا ما دفع سقراط إلى القول: "بأنه كان يولد الأفكار من محاوريه، كما كانت أمه تولد الجنين من الحوامل".

2-2-2-مراحل طريقة الحوار: يمر المحاور في استراتيجية الحوار بثلاث مراحل متتابعة، هي :

2-2-1-مرحلة اليقين الخاطئ: وهي مرحلة اليقين الذي لا أساس له من الصحة، وهي مرحلة يراود منها إظهار جهل الخصم بالمعرفة الحقيقية لقبوله الأفكار واقتناعه بها من غير أن يستند فيها إلى العقل والمنطق والفهم السليم الناضج.

2-2-2-مرحلة الشك: وهي الحالة التي يعيشها الخصم من حيث التردد والحيرة والارتباط نتيجة أسئلة المحاور "سقراط"، فيبدأ الخصم بالتشاؤم ويأخذه الغضب فتظهر عليه الحدة والعصبية، إلا أن "سقراط" كان يقابل هذا الغضب بالصبر الجميل والهدوء المتزن، وهو يتدرج بصاحبه إلى حقيقة الموضوع بالرأي الصائب، ولا يزال سقراط على ذلك حتى يشعر الخصم بالضعف، ويوقن بأنه جاهل مغرور، وتبدأ لديه الرغبة في التخلص من الجهل ثم تشتد لديه الرغبة أكثر في طلب العلم وكشف الحقيقة.

2-2-3-مرحلة اليقين بعد الشك: وهي مرحلة تدفع الخصم إلى البحث من جديد في الحقيقة الصحيحة للمعرفة بعدما أصبحت معرفته السابقة عن الموضوع باطلة وقد اقتنع بفسادها، وبطلان حججها وبراهينها، ليصل بذلك إلى اليقين الثابت بالحقائق الجديدة بعد الشك المضطرب بثقافته السابقة.

وبذلك فإن هذه المرحلة تقوم على أساس الإدراك العقلي المنطقي، وليس على أساس التصديق الساذج

الموروث دون حجج وبراهين سليمة ثابتة.

2-3-مزايا طريقة الحوار:

- تنزع الغرور من نفس المتعلم، وتجعله متواضعا في علمه وتعلمه.
- يعتاد المتعلم على تعزيز إجاباته وثقته بالمعرفة بالحجج والبراهين.
- تشوق المتعلم للتعلم وتدفعه لاكتشاف المعرفة وإن طال أمدها.
- تجعل المعلم يتحسس حاجات المتعلمين ودوافعهم للتعلم.
- يتدرج المعلم مع المتعلم حيثما كان مستوى معرفته وثقافته بموضوع التعلم.

- تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين ومستوياتهم العمرية والتحصيلية.
- تثير عقل المتعلم لنقض كثير من الأخطاء الشائعة في مجتمعه وبيئته.

2-4-سليبات طريقة الحوار:

- إحجام كثير من المتعلمين عن الدخول في حوار مع المعلم، بدواعي الخجل، أو ضعف ثقافته.
- اعتداد المتعلم بثقافته السابقة تجعله نافرا من إقدام الآخرين على تصويبها.
- حاجتها إلى معلم محاور بارع ذو ثقافة واسعة، وهذا غير متوافر دائما في مجتمعاتنا التعليمية.
- تغير المعرفة وتطورها مما يصعب السيطرة على كامل مستجداتها من حيث الاكتشافات والاختراعات الجديدة من قبل المعلم المحاور.

3-طريقة المشروع:

3-1-تعريف المشروع: هو أي عمل ميداني يقوم به الفرد ويتسم بالناحية العلمية وتحت إشراف المعلم ويكون هادفاً ويخدم المادة العلمية، وأن يتم في البيئة الاجتماعية. وقد عرفه المربي الأمريكي (وليام كلباترك) بأنه: الفعالية المقصودة التي تجري في وسط اجتماعي متصل بحياة الأفراد.

ويمكن القول إن تسمية هذه الطريقة بالمشروعات لأن المتعلمين يقومون فيها بتنفيذ بعض المشروعات التي يختارونها بأنفسهم ويشعرون برغبة صادقة في تنفيذها. لذلك فهي أسلوب من أساليب التدريس والتنفيذ للمناهج الموضوعية بدلاً من دراسة المنهج بصورة دروس يقوم المعلم بشرحها وعلى المتعلمين الإصغاء إليها ثم حفظها هنا يكلف المتعلم بالقيام بالعمل في صورة مشروع يضم عدداً من وجوه النشاط ويستخدم المتعلم الكتب وتحصيل المعلومات أو المعارف وسيلة نحو تحقيق أهداف محددة لها أهميتها من وجهة نظر المتعلم.

3-2-أنواع المشروعات: قسم (كلباترك) المشروعات إلى أربعة أنواع هي:

1. **مشروعات بنائية (إنشائية):** وهي ذات صفة علمية، تتجه فيها المشروعات نحو العمل والإنتاج أو صنع الأشياء (صناعة الصابون، الجبن، تربية الدواجن، وإنشاء حديقة... الخ).
2. **مشروعات استمتاعية:** مثل الرحلات التعليمية، والزيارات الميدانية التي تخدم مجال الدراسة ويكون المتعلم عضواً في تلك الرحلة أو الزيارة كما يعود عليه بالشعور بالاستمتاع ويدفعه ذلك إلى المشاركة الفعلية.

3. **مشروعات في صورة مشكلات:** وتهدف لحل مشكلة فكرية معقدة، أو حل مشكلة من المشكلات التي يهتم بها المتعلمين أو محاولة الكشف عن أسبابها، مثل مشروع تربية الأسماك أو الدواجن أو مشروع لمحاربة الذباب والأمراض في المدرسة وغير ذلك.

4. **مشروعات يقصد منه كسب مهارة:** والهدف منها اكتساب بعض المهارات العلمية أو مهارات اجتماعية مثل مشروع إسعاف المصابين.

3-3- خطوات تطبيق المشروع:

أ- **اختيار المشروع:** وهي أهم مرحلة في مراحل المشروع إذ يتوقف عليها مدى جدية المشروع ولذلك: يجب أن يكون المشروع متفقاً مع ميول المتعلمين، وأن يعالج ناحية هامة في حياة المتعلمين، وأن يؤدي إلى خبرة وفيرة متعددة الجوانب، وأن يكون مناسب لمستوى المتعلمين، وأن تكون المشروعات المختارة متنوعة، وتراعي ظروف المدرسة والمتعلمين، وإمكانيات العمل.

ب- **التخطيط للمشروع:** إذ يقوم المتعلمين بإشراف معلمهم بوضع الخطة ومناقشة تفاصيلها من أهداف وألوان النشاط والمعرفة ومصادرها والمهارات والصعوبات المحتملة، ويدون في الخطة وما يحتاج إليه في التنفيذ، ويسجل دور كل متعلم في العمل، على أن يقسم المتعلمين إلى مجموعات، وتدوّن كل مجموعة عملها في تنفيذ الخطة، ويكون دور المعلم في رسم الخطة هو الإرشاد والتصحيح وإكمال النقص فقط.

ج- **التنفيذ:** وهي المرحلة التي تنقل بها الخطة والمقترحات من عالم التفكير والتخيل إلى حيز الوجود، وهي مرحلة النشاط والحيوية، حيث يبدأ المتعلمين الحركة والعمل ويقوم كل متعلم بالمسئولية المكلف بها، ودور المعلم تهيئة الظروف وتزليل الصعوبات كما يقوم بعملية التوجيه التربوي ويسمح بالوقت المناسب للتنفيذ حسب قدرات كل منهم.

ويلاحظهم أثناء التنفيذ ويشجعهم على العمل والاجتماع معهم إذا دعت الضرورة لمناقشة بعض الصعوبات ويقوم بالتعديل في سير المشروع.

د- **التقويم:** تقويم ما وصل إليه المتعلمين أثناء تنفيذ المشروع.

والتقويم عملية مستمرة مع سير المشروع منذ البداية وأثناء المراحل السابقة، إذ في نهاية المشروع يستعرض كل متعلم ما قام به من عمل، وبعض الفوائد التي عادت عليه من هذا المشروع، وأن يحكم المتعلمين على المشروع من خلال التساؤلات الآتية:

- إلى أي مدى أتاح لنا المشروع الفرصة لنمو خبراتنا من خلال الاستعانة بالكتب والمراجع؟
 - إلى أي مدى أتاح لنا المشروع الفرصة للتدريب على التفكير الجماعي والفردى في المشكلات الهامة.
 - إلى أي مدى ساعد المشروع على توجيه ميولنا واكتساب ميول اتجاهات جديدة مناسبة.
- ويمكن بعد عملية التقويم الجماعي أن تعاد خطوة من خطوات المشروع أو إعادة المشروع كله بصورة أفضل، بحيث يعملون على تلافي الأخطاء السابقة.

3-4-مميزات طريقة المشروع:

- الموقف التعليمي: في هذه الطريقة يستمد حيويته من ميول وحاجات المتعلمين وتوظيف المعلومات والمعارف التي يحصل عليها الطلاب داخل الفصل، حيث أنه لا يعترف بوجود مواد منفصلة.
- يقوم المتعلمين بوضع الخطط ولذا يتدربون على التخطيط، كما يقومون بنشاطات متعددة تؤدي إلى إكسابهم خبرات جديدة متنوعة.
- تنمي بعض العادات الجيدة عند المتعلمين: مثل تحمل المسؤولية، التعاون، الإنتاج، التحمس للعمل، الاستعانة بالمصادر والكتب والمراجع المختلفة.
- تتيح حرية التفكير وتنمي الثقة بالنفس، وتراعي الفروق الفردية بين المتعلمين حيث أنهم يختارون ما يناسبهم من المشروعات بحسب ميولهم وقدراتهم.

3-5-عيوب طريقة المشروع:

- صعوبة تنفيذه في ظل السياسة التعليمية الحالية، لوجود الحصص الدراسية والمناهج المنفصلة، وكثرة المواد المقررة.
- تحتاج المشروعات إلى إمكانات ضخمة: حيث الموارد المالية، وتلبية متطلبات المراجع والأدوات والأجهزة وغيرها.

- افتقار الطريقة إلى التنظيم والتسلسل: فتكرر الدراسة في بعض المشروعات فكثير ما يتشعب المشروع في عدة اتجاهات مما يجعل الخبرات الممكن الحصول عليها سطحية غير منتظمة.
- المبالغة في إعطاء الحرية للمتعلمين، وتركيز العملية التعليمية حول ميول المتعلمين وترك القيم الاجتماعية والاتجاهات الثقافية للصدفة وحدها.

المحاضرة السادسة: طرائق التدريس المتمحورة حول المتعلم: البرمجة، الحقائق التعليمية، الكمبيوتر التعليمي

1-التعليم المبرمج:

1-1- مفهومه: التعليم المبرمج هو طريقة للتعليم الذاتي الذي يراعي قدرات المتعلم وسرعته في التعلم وحرية في الاستمرار، في عملية التعلم أو التوقف في الوقت الذي يريد أو عندما يشعر بالتعب أو الملل.

وهو طريقة من طرائق التدريس التي تقوم على تكنولوجيا التعليم والتعلم لذلك فقد شاع استخدامه مع تطور التكنولوجيا وشيوع استخدامها في التعليم، ويأتي استخدامه في التدريس استجابة لما دعت إليه بعض الفلسفات التربوية لا سيما الوجودية حول وجوب مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين وتدريب المتعلمين للاعتماد على أنفسهم في التعلم.

وقد عرف التعليم المبرمج بأنه نوع من أنواع التعلم الذاتي الذي بموجبه يعمل المعلم على قيادة المتعلم وتوجيهه نحو السلوك المطلوب ممارسته في برنامج تعليمي أعد مسبقا لتعلم مادة تعليمية إعدادا خاصا وعرض في صورة كتاب، أو على آلة تعليمية كالحاسوب.

وعرف أيضا بأنه محاولة لتحقيق هدف أو أكثر عن طريق تحليل الخبرات التي يراد منها الوصول إلى تلك الأهداف تحليلا دقيقا، ثم تقديمها للمتلم بشكل تدريجي متتابع بخطوات متسلسلة تضمن تمكين المتعلم من استيعابها، والتفاعل معها، والاستجابة لها بمفرده والاهتمام باستخدام استجابات المتعلم أساسا لما تحقق من الأهداف (جامل، 1988).

1-2-أنظمة التعليم المبرمج: للتعليم المبرمج نظامان:

الأول: النظام الخطي: بموجبه ترتب المادة في خطوات متسلسلة تتدرج من السهل إلى الصعب يرتبط السابق منها باللاحق وتمثل كل خطوة إطارا يحتوي على معلومة، أو مشكلة، أو عبارة، وإلى يسارها الإجابة الصحيحة مخفية مطلوب من المتعلم تثبيت استجابته قبل الكشف عن الإجابة الصحيحة، ثم يطلع على الإجابة الصحيحة ليوازن بها استجابته فإن وجد استجابته مطابقة لها ينتقل إلى الإطار التالي، وإن لم تكن صحيحة يعود إلى الإطار نفسه حتى يتمكن من تعديل استجابته.

إن هذا النظام لا يتقبل من المتعلم أكثر من استجابة واحدة، وليس له أن يعطي أكثر من استجابة واحدة قد تكون صحيحة، وقد تكون خاطئة وعندها يعود إلى ما بدأ منه.

الثاني: النظام المتشعب: في هذا النظام تقدم المادة في أطر متسلسلة غير أن لكل فقرة أكثر من إجابة للمتعلم أن يختار إحداها ثم يوازنها بالإجابة المخفية فإن وجدها صحيحة ينقله البرنامج إلى إطار فرعي يتفرع عن الإطار الأول، وإن لم تكن صحيحة يتم توجيه المتعلم إلى إطار فرعي آخر يسمى الإطار العلاجي مهمته تمكين المتعلم من تصحيح إجابته، وأهم ما يميز هذا النظام عن النظام الخطي أن الإجابة في هذا النظام مقيدة بوجوب اختيارها من بين إجابات محددة أما في الخطي فهي مفتوحة، ولكن النظام الخطي أيسر في عملية التصميم وأكثر دقة في تقديم المادة.

1-3-خطوات التعليم المبرمج: يبنى برنامج التعليم المبرمج في ضوء الخطوات الآتية:

1. تحديد الأهداف المطلوب تحقيقها.
2. وصف السلوك النهائي المتوقع من المتعلم بعد التعلم.
3. تحليل المهمة التعليمية إلى مهام صغيرة.
4. ترتيب المهام الصغيرة ترتيبا منطقيا بحيث يؤدي إنجاز المهمة السابقة إلى اللاحقة وصياغة شكل البرنامج في صورة كتاب أو برمجيات حواسيب (CD) أو غير ذلك، وفحص البرنامج للتأكد من صلاحيته.
5. تقديم أنشطة يمارسها الطلبة ذات صلة بالمادة أو إرجاع الطلبة إلى مادة معينة تساعدهم على السير في البرنامج.
6. البدء بتنفيذ البرنامج بالطريقة التي تلائمه فعندما يكون البرنامج محسوبا تفتح الأجهزة ويبدأ المتعلم بتسجيل استجابته ثم يوازن بينهما وبين الإجابة الصحيحة المخفية للحصول على التغذية الراجعة والتعزيز الملائم.

7. تقويم البرنامج ونتائج التعلم بإجراء اختبار بعدي لمعرفة ما تم تحصيله من البرنامج.

1-4- مميزات التعليم المبرمج:

- الاهتمام بتحديد أهداف التعلم بدقة، ووصف السلوك النهائي للمتعلم.
- تقسيم العمل إلى خطوات صغيرة الذي يؤدي إلى تقليل فرص الخطأ وزيادة إمكانية النجاح.
- حصول المتعلم على التعزيز الفوري، يؤدي إلى تأكيد الاستجابة الصحيحة وزيادة دافعيته للتعلم.
- تنفيذ الطلاب للبرنامج في الصف، لا يحتاج إلى جهد كبير من المعلم، مما يعطي المعلم فرصة من خلال ذلك إلى متابعة أداء التلاميذ، للتعرف على بعض مشكلاتهم التربوية، ومن ثم اقتراح حلول مناسبة لها.
- يتيح الفرصة لكل تلميذ أن يتعلم وفق قدراته الخاصة دون مقارنة أدائه مع غيره، مما يساعده على تجنب مواقف الإحراج في التعلم الجمعي.
- يساعد المتعلم في تعلم التفكير المنطقي، بسبب منطقية خطوات الدرس وفق البرنامج، والتي تنعكس بالضرورة على طريقة تفكير التلاميذ منطقاً ومنهجاً.
- يساعد المتعلم على التعلم الإتقاني، بسبب إخضاع أهداف البرنامج ومحتواه وأنشطته للإعداد الدقيق والتعديل والتطوير.
- يعين التعليم المبرمج على تعليم الطلبة عديداً من الموضوعات المدرسية المنهجية بطريقة إتقانية. لا مجال فيها لترك أي جزئية من المادة التعليمية دون فهم.
- يمكن تثبيت أثر المحتوى العلمي بوسائل تعليمية كثيرة: الاشكال والرسوم، وربما استخدام المؤثرات الصوتية والسمعية والمرئية وبذلك يتم تعزيز التعلم بأكثر من وسيلة، وبهذا يكون أكثر ثباتاً في ذهن المتعلم.

1-5- سلبيات التعليم المبرمج:

- محدود الاستعمال في التدريس.
- يتطلب مواد وأجهزة قد يصعب توفيرها.

- بعض المدرسين غير قادرين على تصميم البرنامج وإعداده بشكل صحيح.
- فرص الإبداع فيه قليلة.
- لا يزود المتعلمين بالمهارات الاجتماعية لافتقاره إلى التفاعل الاجتماعي.
- قلما يساهم في تحقيق الأهداف الوجدانية.
- استخدام البرامج المحسوبة يتطلب قدرة على استخدام الحواسيب قد لا يمتلكها بعض الطلبة.

2- مفهوم الحقائب التعليمية:

2-1- مفهومها: هناك اختلاف حول تعريف مفهوم Learning Packages وهو ما يطلق عليه المجموعة أو الرزمة أو الحقيبة التعليمية.

فهناك من يرى أن الحقيبة التعليمية أو الرزمة التعليمية هما اسمان للمفهوم نفسه وأنهما ترجمة للمصطلح.

(Learning Packages)

وهناك من يميز بين مفهوم الحقيبة والرزمة على أساس أن الرزمة هي جزء أو مكون من مكونات الحقيبة،

وأن الرزمة ترجمة للمصطلح (Learning Packages) وأن الحقيبة ترجمة للمصطلح (kit).

ويقول كارديلي (Cardarelli; 1993) بأن الحقيبة التعليمية عبارة عن كراسة حول موضوع معين، وتحتوي

على أهداف سلوكية، حول ذلك الموضوع وتقتصر أنشطة لتحقيق تلك الأهداف كما تقدم تقويماً بين مدى تحقيق تلك الأهداف.

أما ماك وسميث (Mc Neil & Smith) فيعرفها بأنها مجموعة من المواد المبرمجة بشكل واسع والتي

يمكن أن تزود كل طالب بالبدائل المناسبة: كيف؟ وماذا؟ ومتى؟ وأن يتعلم الطالب أثناء استخدامه الفعلي لسلسلة من النشاطات والتي غالباً ما تناسبه في أي وقت وبحسب سرعته ومستواه كفرد.

وتتفق هذه التعريفات على أن الحقيبة التعليمية نمط من أنماط تفريد التعليم، وأنها عبارة عن نظام تعليمي

يحتوي على مجموعة من المواد التعليمية المنظمة والتي تعالج موضوعاً معيناً وتساعد المتعلم أن يتعلم ذاتياً وفق قدراته وإمكاناته وسرعته الذاتية في التعلم لتحقيق أهداف معينة.

ويرى كاييفير (Kapfer; 1971) بأن عناصر الرزم والحقائب التعليمية هي:

الأهداف التعليمية-والمواد التعليمية -وأنشطة تعليمية متنوعة - وتقويم قبلي-وتقويم ذاتي - وتقويم نهائي - وأنشطة ذاتية تزيد من تعمق الطالب.

2-2- عناصر الحقيقة التعليمية: من العناصر الرئيسة الواجب توافرها في الحقيقة التعليمية:

2-2-1- الغلاف الخارجي للحقيقة: حيث يقوم المصمم بتصميم الغلاف الخارجي للحقيقة التعليمية، بحيث يشمل على عنوان تلك الحقيقة واسم المصمم، ويراعي المصمم عوامل جذب المتعلم من حيث اللون والشكل والصورة المناسبة لموضوع التعلم الذي تدور حوله الحقيقة.

2-2-2- المقدمة: أو الهدف العام حيث يتم كتابة وتوضيح مبررات محتوى الحقيقة وبيان أهميتها للمتعلم، مع كتابة الفكرة العامة الذي صممت الحقيقة من أجله.

2-2-3- الأهداف السلوكية: يقوم المصمم بصياغة الأهداف السلوكية الخاصة بالمادة التعليمية التي تدور حولها الحقيقة بطريقة محددة وواضحة الصياغة وتوجه الطالب إلى أنماط سلوكية قابلة للتحقيق بعد الانتهاء من دراسة الحقيقة.

2-2-4- بناء الاختبار القبلي للحقيقة: والهدف منه هو البحث عن الخبرات الموجودة لدى المتعلم في المجال الذي يريد أن يتعلمه ليتم تحديد ما إذا كان المتعلم يحتاج إلى تعلم الوحدة الجديدة أم لا، وتوجيهه نحو أجزاء الحقيقة التي تحتاج منه إلى دراسة، ويجب أن تكون فقرات الاختبار مرتبطة بالأهداف السلوكية للوحدة.

2-2-5- مكونات الحقيقة ومحتوياتها: يقسم جسم الحقيقة أو محتواها إلى أجزاء يتوقف عددها على نوع الأفكار الرئيسة وعددها من ناحية، والعلاقة بين الأهداف والمواد والنشاطات المستخدمة من ناحية ثانية، ويتضمن كل جزء من أجزاء الحقيقة أهدافا سلوكية، ونشاطات مرجعية ونشاطات تطبيقية خاصة، وتهدف النشاطات المرجعية (Resource Activities) إلى تأمين المعلومات الضرورية للحقيقة ومن الأمثلة عليها، القراءة من كتاب مقرر، أو مشاهدة فيلم أو الاستماع إلى شريط أو محاضرة، أو إجراء مقابلة، أو دراسة خريطة من الخرائط أو شكل أو رسم أو صورة، أو توزيع استبيان، أو ملاحظات، أو دراسة شفافيات، أو مشاهدة برامج التلفزيون التربوية. أما النشاطات التطبيقية Application Activities فيتم تصميمها بحيث تشجع الطالب على التعامل مع محتوى النشاطات المرجعية السابقة، ومن الأمثلة عليها قراءة مقالات، طرح أسئلة، إجابة أسئلة، تعريف مفاهيم، كتابة أبحاث، عمل لوحات، حل مشكلات....

2-2-6- بناء اختبارات التقويم الذاتي: وتهدف هذه الاختبارات والتي عادة ما تكون قصيرة، إلى تقويم التغذية الراجعة للطالب، حيث تعرف المتعلم بمدى التقدم الذاتي الذي أحرزه عند القيام بالنشاطات المتعددة للحقيبة لتوجيهه إلى أجزاء الحقيبة التي هو بحاجة إلى مراجعتها قبل أن تقدمه إلى الاختبار البعدي.

2-2-7- بناء الاختبار البعدي للحقيبة: حيث يهدف هذا الاختبار إلى قياس مدى تحقيق المتعلم لأهداف الحقيبة، وقد يكون الاختبار البعدي صورة عن الاختبار القبلي أو قد يزيد عنه بعدد من الفقرات، وقد تتخذ فقرات هذا الاختبار أنماط متعددة حسب نوعية الأهداف والمادة التعليمية، وقد يكون الاختبار البعدي أسئلة مقال، أو أسئلة موضوعية.

2-2-8- نشاطات إثرائية مقترحة: قد يجد بعض الطلبة اهتمام خاص بجانب معين من محتويات الحقيبة بعد الانتهاء من الاختبار البعدي بنجاح، مما يثير دافعيتهم إلى التعمق بهذه الجوانب من خلال الأنشطة الإثرائية المقترحة، والعمل على تنفيذها والاسترشاد بادلتها.

2-3- مزايا استراتيجية التعلم بالحقائب التعليمية:

لاستراتيجية التعلم بالحقائب التعليمية مزايا عدة، جعلتها موضع اهتمام وإقبال من التربويين والمتعلمين، وذلك لأنها:

-تقوم على المنهج العلمي بتحديد أهداف والمواد التعليمية والتخطيط الدقيق لخطة العمل، والتقويم المستمر للأداء.

-توظيف جميع حواس المتعلم للتعلم مما يؤدي إلى تكامل خبرات المتعلم للنظم وتنوع مجالات الخبرة التي تهيؤها الحقيبة للمتعلم.

-اشتمالها على أكثر من وسيلة للتعلم، مما تؤدي إلى اختيار أوسع لأنسب الوسائل لتحقيق جميع الأهداف.

-تحديد أهداف مسبقا يسهل اختيار وسائل التعلم الملائمة لتحقيق الأهداف، ونوع الخبرة الملائمة، ومستوى الأداء المطلوب لتحقيق الهدف.

-يمكن استخدامها من قبل مجموعات التعلم الكبيرة والمتوسطة والصغيرة لتعدد موادها التعليمية وسهولة استخدامها.

-سهولة حملها وحرية التنقل بها، ويسر تداولها والانتفاع بها ولجميع المراحل التعليمية والعمرية.

3-الكمبيوتر التعليمي: يعد الكمبيوتر من أخطر إبداعات الإنسان خلال القرن السابق، فقد غزا هذا الاختراع العجيب كل المجالات حياة الإنسان بسرعة وبشكل مذهل، بما يقدمه من إمكانيات لعرض المعلومات والاحتفاظ بها ومعالجتها بشكل فائق السرعة، ولم يكن المجال التعليمي ليقف جامدا أمام هذا الاختراع، بل استفاد منه علماء التربية حتى غدا من أهم صيغ التعلم والتعليم في هذا العصر، وتعدد أوجه استخدام الكمبيوتر في التعليم سنورد بعضها فيما يلي:

أ- استخدام الكمبيوتر كمصدر من مصادر التعلم: لكون الكمبيوتر يتمتع بقدرة عالية على تخزين المعلومات بصورها المتعددة، فيمكن أن يستخدم الكمبيوتر كمصدر من مصادر التعلم للطلاب، حيث يمكن للطلاب الاطلاع على ملفات معدة من خلال الكمبيوتر تقدم لهم خبرات تعليمية متعددة الاشكال (مكتوبة، مصورة، فيديو) ولم يعد الأمر يحتاج إلى حاسب لكل طالب في الصف الدراسي للاطلاع على مصادر المعرفة المتاحة به، حيث تطور أسلوب عرض المعلومات من خلاله، بشكل يسمح بعرضها بشكل جماعي على شاشة كبيرة من خلال وحدة توصل بالكمبيوتر تعرض المعلومات التي تظهر على شاشته بشكل جماعي على شاشة كبيرة ومن هنا يعد الكمبيوتر من الوسائل التعليمية المهمة التي يمكن للمعلم استخدامها، فهو يتيح عرض المعلومات بصورة مختلفة من خلال برامجه المتنوعة، فعلى سبيل المثال يمكن له استخدام برنامج Power Point لجعل المعلومات تتابع بشكل معين يسهل عرضها على الطلاب.

ب-استخدام الكمبيوتر ليقدم البرامج التعليمية: لا يقف استخدام الكمبيوتر عند حد استخدامه كوسيلة تعليمية، بل أصبح يقدم البرامج التعليمية مباشرة للطلاب، ويتيح للطلاب التعلم من خلاله ذاتيا فرادى وفي مجموعات من خلال ما أتاحته برامج التأليف فيه من إعداد برامج تعليمية كاملة تتيح للطلاب التفاعل مع المعلومات المقدمة، وتتيح لهم تلقي تغذية راجعة مباشرة، وذلك من خلال بعض البرامج التي تؤلف لهذا الغرض والتي من أهمها:

- **برامج الوسائل المتعددة Multimedia Programs:** وهي برامج تعليمية يعتمد إعدادها على تآلف عناصر الكتابة والصورة والموسيقى، والصوت، والفيديو، والرسوم المتحركة وغيرها من العناصر لتقديم المعلومات، والتدريب على المهارات من خلال الكمبيوتر وتتيح هذه البرامج للطلاب حرية الحركة، وتلقى التغذية الراجعة، أو التوجيه لأداء أعمال معينة مرتبطة بفاعليات تعلمهم، كما تقدم الاختبارات اللازمة، وتحسب درجاتهم

عليه لتسمح له بالانتقال إلى دراسة برامج أخرى أو تقدم له نشاطات إثرائية تساعد في الوصول إلى مستوى الإتقان المطلوب وقد أثبتت دراسات عديدة فاعلية هذه البرامج في تنمية التحصيل والمهارات، وبعض الجوانب الوجدانية الأخرى كمفهوم الذات، والدافعية للتعلم في مختلف المواد الدراسية.

- **برامج الوسائط الفائقة Hypermedia Programs:** وهي برامج تعتمد على الانتقال من وسيط لوسيط في البرنامج التعليمي بيسر وسهولة، وتعتمد على فكرة الإبحار، والنقاط الحارة التي تضاء بشكل خاص في الوسيط المقدم، والتي يمكن للمتعلم الضغط عليها بمؤشر الفأرة للانتقال إلى وسيط آخر يقدم المعلومة بشكل آخر أو بدرجة أعمق، فعلى سبيل المثال حينما يدرس الطالب نصا من النصوص الأدبية يمكن له الضغط على بعض الكلمات لتقدم له معانيها، أو تصريفها، أو موقعها الإعرابي وفق ما يهدف إليه مصمم البرنامج، أو بالضغط على أحد الأبيات ليقدم له لوحة فنية مرسومة تعبر عن معنى هذا البيت وهكذا.
- **الإنترنت Internet:** الإنترنت هي شبكة اتصالات إلكترونية فائقة السرعة، تتعدد فيها أوجه الاتصال في آن واحد، يتم من خلالها تبادل المعلومات بين عدد كبير لا متناهي من المرسلين والمستقبلين في شتى بقاع المعمورة. وأصبح الإنترنت مجالا مهما من مجالات التعلم الإلكتروني بما تقدمه من خدمات يمكن استخدامها في المجال التعليمي أو التدريس بشكل مذهل وسريع، ويمكن عرض هذه الخدمات ووسائل استخدامها في التعليم فيما يلي:

- الشبكة العنكبوتية Web
- البريد الإلكتروني E-mail
- القوائم البريدية Mailing lists
- مجموعات الأخبار News groups
- المحادثة الحية Internet Relay chat

مزايا الحاسوب (الكمبيوتر):

- تقوم الحواسيب بتسهيل عملية التعليم الذاتي، فعلى سبيل المثال نجد أنه حسب نظام (التعليم بمساعدة الحاسوب)، تقوم الحواسيب بإعطاء صبغة فردية للتعلم، كما أنها تقدم الدعم والتغذية الراجعة الفورية.

- إن الكمبيوترات عبارة عن أداة من أدوات وسائط الاتصال المتعددة مع قدرات لإحداث التكامل ما بين كل من الرسم البياني والصوت، والصوت والصورة، والمطبوعات، حيث تستطيع الحواسيب إحداث رابطة ما بين مختلف أنواع التكنولوجيات بفعالية، إن تكنولوجيات التفاعل المتبادل لكل من الفيديو ومشغل الأقراص المدمجة يمكن أن تتداخل لتشكيل وحدات تعليمية قائمة على الحاسوب ودروس وبيئات للتعليم.
- تتمتع أجهزة الحاسوب بخاصية التفاعل المتبادل، كما أن أنظمتها الصغيرة جدا تشترك مع برامج متعددة وهي مرنة للغاية وترفع قدرة المتعلم على التحكم إلى أقصاها.
- إن تكنولوجيا الحاسوب تتقدم بشكل سريع جدا، كما أن الاختراعات دائمة الظهور، وفي نفس الوقت تنخفض الأسعار ذات العلاقة. إن المدرس الذي يأخذ مسألة السعر في عين الاعتبار، إذا قام بفهم الحاجات الحالية والمتطلبات التقنية المستقبلية، بإمكانه الخوض بفعالية في السوق المتغير لأجهزة وبرامج الحاسوب.
- إن أجهزة الحاسوب تزيد من القدرة على الوصول إلى الأشياء حيث تقوم الشبكات الإلكترونية المحلية والإقليمية والوطنية بربط المصادر والأفراد أينما كانوا. في الواقع إن العديد من المؤسسات تقوم الآن بوضع برامج كاملة لكل من خريجي الجامعات والذين ما زالوا في المرحلة الجامعية، هذه البرامج تعتمد بشكل حصري تقريبا على المعلومات التي يمكن الحصول عليها عن طريق الحواسيب.

فوائد الحاسوب (الكمبيوتر) التعليمي:

- يسمح للطلبة بالتعلم حسب سرعتهم.
- الوقت المستغرق يكون أقل من الطرق التقليدية.
- يرافق الإجابات التعزيزية في جميع الحالات وخاصة الإجابات الصحيحة.
- يساعد الطلبة الضعفاء دون ملل.
- يصحح أخطاء الطلبة دون الشعور بالخجل.
- إنه يستثمر حواس الطالب بالألوان والحركات والأصوات.
- له قدرة الاحتفاظ بمعلومات عن الطالب في كل مرة يتم استخدام البرنامج.
- يزيد من دافعية الطلبة.

- يوفر تعلمًا جيدًا بدون حضور المعلم أحيانًا.
- يوفر الوقت في التعلم حوالي 30٪ من الوقت في الطرق التقليدية¹.

المراجع:

- كامل محمود نجم الدليمي، أساليب تدريس قواعد اللغة العربية، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2013.
- رافدة الحريري، طرق التدريس بين التقليد والتجديد، ط1، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، الاردن، 2010.
- محمد عيسى أبو سمور، مهارات التدريس الصفّي الفعّال والسيطرة على المنهج الدراسي، ط1، دار دجلة، الأردن، 2015.
- خالد محمد عبد الجابر محمد الخطيب، منهاج التربية الرياضية في ضوء معايير الجودة، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، مصر.
- خليل إبراهيم شبر وآخرون، أساسيات التدريس، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2014.
- فاديا أبو خليل، إدارة الصف وتعديل السلوك الصفّي، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان.
- محسن محمد درويش حمص وعبد اللطيف سعد سالم حبّوص، أساليب تدريس التربية الرياضية والذكاءات المتعددة، ط1، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الاسكندرية، مصر، 2013.
- وليد احمر جابر، طرق التدريس العامة -تخطيطها وتطبيقاتها التربوية-، ط2، دار الفكر، عمان، الأردن، 2005.
- محمود داود الربيعي وسعيد صالح حمد أمين، طرائق تدريس التربية الرياضية وأساليبها، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2010.
- فوزي عب السلام الشربيني وعفت مصطفى الطناوي، المناهج مفهومها -أسس بنائها-عناصرها-تنظيماتها، ط1، مركز الكتاب للنشر، مصر، 2015.
- جميل حمداوي، مقاربات التدريس بالمغرب (المضامين، الأهداف، الكفايات)، ط1، دار الريف للطبع والنشر الإلكتروني، الناظور-تطوان، المملكة المغربية، 2020.
- شوقي حساني محمود، تقنيات وتكنولوجيا التعليم (معايير توظيف المستحدثات التكنولوجية وتطوير المناهج)، ط1، المجموعة العربية للتدريب النشر، القاهرة، مصر، 2012.
- رضا محمد عطيه وآخرون، التعلم الإلكتروني، كلية التربية النوعية، جامعة أبها، مصر.
- شاهر أبو شريخ، استراتيجيات التدريس، ط1، المعتر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008.

- محمد بن يحيى زكريا وعباد مسعود، التدريس عن طريق: المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات والمشاريع وحل المشكلات، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، 2006.
- <https://www.youtube.com/watch?v=49uU3P7XG4I>